رابط المادة على منصة باحث

تفسير القرآن الكريم

تفسير سورة التغابن ١-٠١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد اه سلام الله عليكم ورحمته وبركاته وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك لقاء - 00:00:00

الثلاثاء مع تفسير القرآن العظيم وهذا اليوم هو اليوم اليوم الخامس اليوم الثلاثاء اليوم الخامس من شهر رمضان المبارك من عام الف واربع مئة واحد واربعين نجتمع في هذا المقام - 00:00:16

ونتدارس كتاب الله والسورة التي بين ايدينا هي سورة من سور القرآن الكريم نعرض لاياتها ونبين ما فيها من من احكام ومن دلالات ومن توجيهات ومواعظ هذه السورة التي بين ايدينا هي سورة التغابن - 00:00:37

والعجيب في هذه السورة ان هذه الكلمة لم تذكر في القرآن في اي سورة من سور القرآن ان في هذه السورة ولم تتكرر هذه الكلمة الا في هذه السورة. لم تذكر ولم تتكرر ابدا - 00:00:57

وانما جاءت لفظة واحدة في هذه السورة وتسمى بسورة التغابن سورة التغابن والتغابن اسم من اسماء يوم القيامة كما قال الله سبحانه وتعالى قال يوم يجمعكم ليوم الجمع ذلك يوم التغابن - 00:01:15

ذلك اليوم هو يوم التغابن ويوم القيامة لشدته وعظمته وهوله سمي باسماء كثيرة سمي بالطامة وبالصاخة وبالحاقة وبالغاشية وباسماء كثيرة جدا. وكل اسم له دلالة كل اسم له دلالة وسمي بالغاشية لكذا. سمي بالطامة لكذا. سمي الصاخة لكذا - 00:01:32

سمي بالتغابن والتغابن ما هو التغابن الاصل في معناه الخسارة الخسارة لما يغبن فلان في صفقة وفي بيعة يغبن فيها بمعنى انه خسر خسارة عظيمة. وان هناك من غبنه اخذ واخذ ماله. واخذ حقه. هذا معنى - 00:02:03

التغابن سمي يوم القيامة ليوم التغابن لان لانه هو الخسارة الحقيقية. من خسر في ذلك من خسر في ذلك اليوم فقد خسر خسارة حقيقية وليس سلامة ولا كسب قل ان الخاسرين الذين خسروا - 00:02:28

انفسهم واهليهم يوم القيامة فهذه الخسارة العظيمة فالعاقل من يغبن ولا يغبن يوم القيامة. ان تغبن انت غيرك ولا تغبن. لا تصبح مغبونا كن غابلا لماذا كيف سمي يوم القيامة بيوم التغابن؟ وكيف يخسر الناس - 00:02:51

نقول ان الله سبحانه وتعالى اذا وضع الانسان في قبره اي اي انسان فان الله سبحانه وتعالى ان كان من اهل الخير ان كانوا فتح له بابا الى الجنة. وقيل له هذا مقعدك في الجنة - 00:03:14

حتى يقول ربي اقم الساعة ثم يفتح له باب على النار ويقول هذا مقعدك في النار. هذا مقعدك في النار. لو انك كفرت بربك لو انك ضيعت عمرك اصبح هذا مصيرك - 00:03:32

ثم يؤتى فهذا بالنسبة للمؤمن وبالنسبة للكافر بالنسبة للكافر يقال له هذا كلام الكافر الكافر يفتح له باب على النار ويقال هذا مقعدك ويقول ربي لا تقم الساعة ثم يفتح له باب الى الجنة فيقول هذا مقعدك لو انك اطعت ربك - 00:03:48

هذا مقعدك لو انك اطعت ربك لكان هذا مقعدك فيرث المسلمون مقاعد الكفار يرث المسلمون يوم القيامة مقاعد الكفار ومجالسهم وقصورهم وقصورهم وتصبح مقاعد المؤمنين في النار هي للكفار. فهذا هو الغبن - 00:04:12

هذا هو غبن الكفار لما يكون الكافر له مقعد في الجنة ثم يفوته ويذهب به الى النار. ويجر ويلقى في نار جهنم هذا هو الغبن وهذا هو الخسارة ولذلك سميت السورة - 00:04:34

في سورة التغابن لانها هي هي هذا هو الغبن الحقيقي يوم القيامة وهذه هي الخسارة الخسارة ان ان يذهب به الى النار ويجر الى

النار هذه الخسارة العظيمة العجيب يا اخوان ان السورة - 00:04:49
افتتحت باي شيء افتتحت يسبح ومر معنا جميعا وعرفنا وكلنا نقرأ القرآن التسابيح الخمس الحديث والحشر والصف كلها جاءت في سيرة الماضي سبح لله لما جاءت الجمعة جاءت بصيغة المضارع يسبح - 00:05:13
لما جاء التغابن جاء بصيغة المضارع يسبح. طيب لماذا لماذا الجمعة ولماذا التغاضى نقول اولا السور الثلاث الماضية سبحة سبحة سبحة كلها تدل على ان التسبيح هو لله وانه استقر وثبت لله - 00:05:39
ما هو التسبيح التسبيح هو تنزيه الله وتعظيمه واجلاله والثناء عليه بما يستحق بما يستحق ومدحه بما يستحق ودعاؤه والخضوع له هذا التسبيح سبح له السماوات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح - 00:06:02
ان قاد له وخضع هذا معنى التسبيح السور الثلاث تدل على ان التسبيح قد استقر. سبح وانتهى. واستقر له السورتان الجمعة والتغابن تدل على انه ان الله قد استقر له التسبيح ولا يزال - 00:06:26
يسبح له لا يزال سبحانه وتعالى والخلق يسبحون له. ولذلك جاء في الجمعة بفعل المضارع وجاء في التغابن بفعل المضارع. طيب ليش السورتان؟ ما العلاقة نقول لان السورتين كلاهما فيها جمع - 00:06:46
فيها جمع الجمعة يجتمع الناس يجتمع الناس صلاة الجمعة ولحظور الخطبة والسماع لها والاستماع والاستماع للخطبة. ولذلك جاء بتذكير الناس بان يسبحوا ولا زالوا يسبحون ويذكرون الله ويوم ويوم وسورة التغابن لانها تتحدث عن يوم القيامة. وهو يوم يجمع يجمع الخلق فيه - 00:07:05
يجمع الله فيه الاولين والاخرين ولذلك قال الله سبحانه يوم يجمعكم اليوم الجمع ذلك يوم التغابن. فكلا السورتين فيها جمع فالمناسب لها ان تأتي بسورة بان تأتي بصيغة المظالع يسبح لله ما في السماوات وما في الارض - 00:07:32
تسبيح سبحانه وتعالى والتسبيح كما ذكرنا ما من مخلوق الا يسبح لله سبحانه وتعالى حتى الحصى تسبح لله وحتى الجبال تسبح لله وحتى الشجر تسبح لله وحتى السماوات على عظمها السبع تسبح لله. والاراضين على عظمها تسبح. ومن في السماوات ومن في الارض يسبح لله - 00:07:51
كما اخبر الله سبحانه وتعالى كما ذكر قال سبح لله ما في السماوات وما في الارض. وقال هنا يسبح لله يسبح لله ما في السماوات هذه السورة سورة التغابن انت تقرأها - 00:08:14
سورة التغابن انت تقرأها وكما ذكرت لكم سابقا وعدة مرات ينبغي ان يكون القرآن او تكون السورة هذي بين يديك. عندما نقرأ ونبين معانيها ينبغي ان تكون بين يديك تنظر اليها - 00:08:34
وانظر اليها واقرأها وكرر قراءتها اكثر من مرة وتعرف عما تتحدث هذه السورة عن اي شيء تتحدث هذه السورة يا اخوان تقرر قضية البعث والجزاء والحساب والجنة والنار هذه تؤكد على حقيقة عظيمة تنتظرنا. ونحن ننتظرها. حقيقة لا يمكن ان يشك المسلم فيها - 00:08:50
هذا اليوم يوم جمع هذا اليوم الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه لا ريب فيه. لا يمكن ان يشك فيه عاقل هذا اليوم هو الذي يجمع الله فيه الاولين والاخرين. ويحاسبهم ويجازيهم على اعمالهم - 00:09:19
هذا اليوم هو الذي يفوز فيه الفائزون. ويخسر فيه الخاسرون. فينبغي لنا ان نعرف حقيقة هذا اليوم. هذه السورة سميت بسورة التغابن على هذا اللفظ الذي ورد فيها وعلى هذا الموضوع الاساسي الذي تتحدث عنه السورة. السورة تحدثت عن عن شيء هي تركز على قظية - 00:09:33
قضية الايمان باليوم الاخر قضية الايمان بالبعث والجزاء والحساب والجنة والنار وما اسباب دخول الجنة والفوز بهذا اليوم وما اسباب خسارة هذا اليوم؟ هذه السورة تحدث عن هذا عن هذا هذا اليوم العظيم - 00:09:53
وامر اخر ان هذه السورة بينت لنا موقف الكفار وانهم يكذبون بهذا اليوم وسيرون جزاء تكذيبهم وسيلقون جزاء تكذيبهم هذه السورة اول ما افتتحت افتتحت بتعظيم الله سبحانه وتعالى وتمجيده وتقديسه - 00:10:15

والثناء عليه وصفه باوصاف الكمال او وصف باوصاف القدرة العظيمة له سبحانه وتعالى انه قادر على جزاء الناس وعلى حسابهم يتحدث السورة عن خلق الانسان خلق السماوات عن خلق الارض تتحدث السورة عن سعة علم الله سبحانه وتعالى - 00:10:37
ثم تبين موقف الامم السابقة الذين كذبوا بالرسل الذين كذبوا بالرسل وكذبوا كذبوا بالرسل وكذبوا بما جاءهم عن الله سبحانه وتعالى ثم تعرض لان يوم القيامة واسباب النجاح فيه واسباب الخسارة - 00:10:59
ثم بعد ذلك تعود الى ما يشغل الانسان وينهيه عن عن حقيقة هذا اليوم وعن الاستعداد له وثم تختم السورة باعظم اسباب الفوز بيوم القيامة ونحن نذكر يا اخوان الاسبوع الماضي - 00:11:20
كنا حدثنا عن سورة المنافقين سورة المنافقون وختمت السورة باي شيء ختمت السورة بنداء المؤمنين بالا تلهيهم اموالهم ولا اولادهم عن ذكر الله وان الانسان اذا جاءه الموت وجاءه هذا اليوم العظيم الذي ينتظره فانه يتمنى العودة الى الدنيا لماذا - 00:11:37
قال فاصدقت واكن من الصالحين اول ما قدم الصدقة لماذا؟ لانه يعرف ان هذا اليوم اعظم ما ينفع فيه الصدقة وانك انفاقك في سبيل الله وتصدقك صدقة لانها تدل على صدق ايمان صاحبها - 00:12:01
الصدقة قال النبي صلى الله عليه وسلم قال المؤمن في ظل صدقة يوم القيامة في ظل صدقته الصدقة هي اللي تنفع يوم القيامة لذلك ختمت السورة بالحث على الصدقة طيب نبدأ - 00:12:22
على بركة الله في اول اياتها. قال الله سبحانه وتعالى بعد بسم الله الرحمن الرحيم يسبح لله ما في السماوات وما في الارض يسبح كما ذكرنا. قلنا التسبيح هو تمجيد الله وتعظيمه - 00:12:36
والثناء عليه وعبادته والخضوع له سبحانه وتعالى السماوات السبع وما فيها والاراضون السبع وما فيها تسبح لله وتعظمه وتمجده وتقدسه قال لماذا؟ قال له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير. ثلاث - 00:12:52
ثلاث كلمات له الملك يسبح له ويخضع له لماذا؟ لانه هو المالك لها. لهذه المخلوقات. هو المالك في السماوات ومن فيها. له ملك السماوات وهو المالك للارض وما فيها لهم السماوات والارض - 00:13:16
ثم هو مالك الخلق كله المدبر المدبر لهذا لهذا اليوم العظيم ولذلك قال له الملك ثم قال وله الحمد. فالحمد كله لله والثناء كله لله والتقديس والتعظيم كله لله. لماذا؟ قال - 00:13:32
لانه على كل شيء قدير فسبحت له السماوات السبع وسبحت له الاراضون السبع وسبح كل مخلوق لانه هو المالك لها ولانه له الحمد الذي يستحق التسبيح وله المحامد كلها ولانه على كل شيء قدير - 00:13:51
وان عرفت ان عرفت حتى نتدبر يا اخوان حتى نتدبر حتى نتدبر الايات تدبرا دقيقا قال الله عز وجل في نهاية الاية الاولى وهو على كل شيء قدير. لا يعجز شيء في السماوات والارض - 00:14:11
كل شيء قادر الله عليه وخذ من بيان قدرته. اذا قيل لك اوضح لي كيف يكون الله على كل شيء قدير؟ قلنا اقرأ التي بعدها هو الذي خلقكم دل على ان الله على كل شيء قدير خلق هذا الخلق - 00:14:28
خلق السماوات وخلق الارض وخلق هذا الانسان خلقكم ايها الناس من الذي خلقك هو الذي خلقني هو الله خلقك ورباك وقال الله عز وجل هو الذي خلقكم ايها الناس ولما خلقكم - 00:14:45
فمنكم كافر فمنكم كافر جاحد لنعمة الله وجاحد لخلق لخالق الله لخالقه جاحد بنعمة ربه وجاحد لمن خلقه بنعمة الله. كافر بقدرة الله ومنكم مؤمن مقر ومصدق بما جاءت به الرسل عارف وعالم بما امره الله سبحانه وتعالى - 00:15:02
والله بما تعملون باعمالكم خلقكم ويعلم احوالكم. ويعلم اعمالكم هنا يا اخوان مسألة مهمة جدا ويدخل معها مع هذا الباب الملاحدة ويقولون ان الله خلق الناس خلقهم كفارا ومؤمنين. فما الفائدة في الاعمال - 00:15:29
ما دام ان الكافر خلقه الله كافرا فلماذا ندعوه للاسلام هو كافر خلاص طبع عليهم كفر والمؤمن خلقه الله مؤمنا. فلماذا؟ خلاص كل عرف مقعده وكل عرف يدخلون مع هذا المدخل وهذا المدخل يا اخوان مدخل خطير - 00:15:52
يدخل معه الملاحدة ونقول لهم باسهل الردود وذلك من كان عنده معرفة وعنده علم استطاع ان ان يكبت هؤلاء وان يبين هذه الشبهة

وان يبطلها باسهل باسهل الطرق نقول الله سبحانه وتعالى - 00:16:12
قال خلقكم ثم قال فمنكم كافر ما قال خلقكم كفارا ما قال خلقكم كفارا وخلقكم مؤمنين. قال هو خلقكم. خلقكم على الفطرة لكن فيكم من كان مؤمنا وتمسك بفطرته واستمر وفيكم من ترك فطرته والحد وكفر - 00:16:33
وانا اضرب لك مثال سهل اضرب لك مثال سهل الواقع لو ان لو ان اثنان جاءوا اليك وانت على شاطئ البحر ثم قلت لهذين الرجلين قلت له هذا البحر امامك - 00:16:55
ان دخلت فيه هلكت وغرقت فيه ومت واهلكت نفسك وهذه وهذا هو القارب امامك ان ركبت هذا القارب وقطعت هذا البحر نجوت ان شئت اركب القارب واسلم وان شئت اغرق في هذا المال - 00:17:16
اما انا وقد نبهتك واما انا لم اامرك بالغرق ولم اتركك تغرق انا انا حذرتك من الغرق ونبهتك من ان تغرق فانتبه الى ان تغرق في هذا البحر فان غرقت انت الذي اهلكت نفسك - 00:17:35
انت الذي اغرقت نفسك واهلكتها وهذا هذا مثال واقع حقيقي كل يقر به فحق الله اعظم الله خلق الانسان خلق الناس كلهم على الفطرة السليمة على التوحيد وقال هذا هذا انا خلقتكم على التوحيد - 00:17:52
وامامكم الجنة والنار وامامكم اعمالكم ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر سبحانه وتعالى في سورة الكهف قال فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بها بهم سرادقها - 00:18:13
وقال سبحانه وتعالى في سورة الانسان انا خلقنا الانسان من نطفة امشاد نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا انا هديناه السبيل فديناه يعني دليناه على السرير الطريق اما شاكرا واما كفورا. الشكر هذا - 00:18:29
الشكر هذا هو الشكر الانسان اخذه وتمسك به فنجا واما كفورا لانه سلك طريقا الهلاك وكذلك نقول هنا يقول الله عز وجل ماذا قال قال هو الذي خلقكم. خلقكم حنفاء. خلقكم على التوحيد. خلقكم للعبادة - 00:18:53
وارسل اليكم الرسل وانزل اليكم الكتب واقام عليكم الحجة لكن لا تريد الطريق هذا يرجع لك انت الله لن يظلمك ونقول هو الذي خلقهم فمنكم كافر منكم من سلك طريق الهلاك وكفر - 00:19:13
واغرق نفسه في البحر ومنكم مؤمن ركب القارب ونجى هذا ينبغي ان نفهم هذه الايات لان هذا مدخل سيء من مداخل الملاحدة يقول الله خلق الانسان كافرا وخلقها الله يقول كذا يقول في القرآن خلقكم كافر وخلقكم مؤمن نقول لا - 00:19:28
ما قال خلقكم كافرا وخلقكم مؤمنون من خلقكم ولكن منكم كافر هو الذي تسبب في نفسه ومنكم مؤمن والله بما تعملون والله بما تعملون بصير لان هذا الانسان الله يعلم اعماله - 00:19:48
يعلم اعماله هو الذي يعرف احواله ويعلم اعماله سبحانه وتعالى نقول لهذا الانسان نقول لهذا هذا الرد القوي الطيب. قال بعدها لما خلق هذا الانسان وقدم خلقه لاهميته عطف عليه - 00:20:08
لماذا خلق السماوات والارض؟ لما قال خلقكم قال خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال بعدها خلق السماوات والارض بالحق يعني ان خلق السماوات والارض لم تخلق عبثا لم تخلق عبثا - 00:20:29
وانما خلقت بالحق وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا بالحق. ولكن اكثرنا ولكن اكثرهم لا يعلمون الله خلق السماوات والارض بالحق ولذلك الله سبحانه وتعالى قال في سورة - 00:20:46
ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات اولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى ذنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا - 00:21:05
سبحانك ماذا قال بعدها؟ قال فقنا عذاب النار وقنا عذاب النار. وهنا خلق السماوات والارض بالحق لما بين ان الله عز وجل لم يخلق السماوات عبثا ولم يخلقوا الارظ عبثا وانما خلقها بالحق ليجازي المحسن على احسانه - 00:21:21
الكافر على كفره عاد مرة ثانية لخلق الانسان حتى يبين لك فضل هذا الانسان وانه لم يخلق مسائل الحيوانات وانما خلقه سبحانه وتعالى في خلقة اخرى غير مخلوقة غير اي مخلوق - 00:21:40

ما هي الخلطة التي خلقه خلقه في احسن صورة وخلقه باحسن تقويم قال الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى قال وصوركم فاحسن صوركم واليه المصير خلق الانسان هو الذي خلقكم فمنكم كافر مؤمنكم ولكن خلقكم بسورة حسنة - 00:21:58
ما معنى صوركم؟ يعني جعلكم في احسن صورة شكلكم في احسن صورة الله يقول احسن. قال صوركم ومع ذلك احسن صوركم. جعل صورتكم من احسن الصور جمل صورتكم ولذلك انسان ينظر في نفسه - 00:22:18
انظر في عينيك في جمالها انظر في حاجبيك انظر في الانف لم لم يجعل لم يجعل انفك بعض الحيوانات وانظر الى شفتيك وانظر الى اسنانك وانظر الى كل هذا في احسن تقويم - 00:22:38
واجمل سورة الله يقول فاحسن صوركم ولكنه لما حسن صورتك وجملها جعل لك موعدا نلتقي فيه باعمالك. ولذلك قال قال واليه المصير مخلوق وخلقك الله واوجدك وسيميتك ولكنك ستعود الى الله عز وجل - 00:22:56
ستعود الى رب العالمين ولذلك قال هنا قال واليه المصير تعود الى الله سبحانه وتعالى وترجع الى الله عز وجل لما بين عز وجل قدرته على الخلق انه خلق السماوات وخلق الارض وخلق الناس وجعل فيهم من هو كافر ومن هو مؤمن - 00:23:20
وصور هذا الانسان في احسن صورة عاد الى بيان سعة علمه سبحانه وتعالى هذا هذه قدرته هذي ما تراه الان من خلق السماوات والارض وما فيهن وخلق الانسان هذه قدرة الله. اما علمه واسمع - 00:23:41
يعلم ما في السماوات ما يخفى عليه شيء في السماوات قال لا ما يخفى على الله شيء في السماوات ابدا يعلوا ما في السماوات كلها؟ نعم ويعلم ما في السماوات والارض لا يغيب عنه شيء مثقال ذرة - 00:23:57
لا في السماوات ولا في الارض شوف الفعل المضارع يا اخوان يدل على الاستمرار ما نقول علم الله في السماوات نقول علم ويعلم ويعلو ما في السماوات وما في الارض - 00:24:12
ثم عاد للانسان قال ويعلم ما تسرون ايها الناس وما تعلنون ليش قدم ما تسيرون لان السر اعظم ان يعلم سرك العلانية قد علمها الناس لكن الذي انت تخفيه يعلمه الله - 00:24:25
قال ويعلم ما تسرون وما تعلنون وناظروا الفعل المضارع يسرون انتم دائما في كل وقت وتعلنونه الله يعلمه وخذ اعظم من ذلك انه عليم باي شيء في ذات الصدور وعليم صيغة مبالغة تدل على سعة علم الله - 00:24:43
ذات الصدور ما معناه اي بما يدور في صدرك بما يدور في صدرك قبل ان ان تعلم به انت قبل ان تحدثها انت قبل ان تفكر فيه يعلم الله سبحانه وتعالى بما يدور في صدرك - 00:25:03
كيف عظمة الله سبحانه وتعالى اولا ان السماوات كلها وما فيها تسبح لله وان الملك كله لله وان الحمد كله لله وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير وبين لك وبين لك صورا من قدرته الفائقة - 00:25:20
في خلق الانسان خلق السماوات وخلق الارض طيب وغيرها نقول غيرها خالقها الله لكن هذه عظيمة امامك. شاهدها في الليل والنهار ترفع رأسك للسماء وتخفض رأسك الى الارض وتنظر في نفسك وتنظر في - 00:25:38
ثم لما بين قدرته على الخلق بين سعة علمه سبحانه وتعالى سعة علم يعلم ما في السماوات وما في الارض طيب قد يأتيك شخص يقول لك طيب هل يعلم الله شيء خارج السماوات وخارج الارض - 00:25:51
يقول نعم يعلم ما في السماوات وما وراء السماوات. كيف؟ نقول طيب قال ليش قال ليش لماذا خص الله السماوات وخص الارظ نقول بانها هي اول شيء لعظمها ولان الانسان هو الذي يشاهدها امامه - 00:26:10
ولكن الانسان الجحود الكنود الذي لا يعرف حق الله ولا يعرف حق نفسه. اسمع من الامم السابقة تحذير يذكرها الله ليحذر الناس ويحذرنا ان نسلك مسلكهم. اسمع قال ايها الناس - 00:26:27
الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل ما سمعتم اخبار الامم السابقة قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم شعيب وقوم فرعون ما سمعتم اخبارهم؟ الم يأتكم نبأ الذين كفروا من قبل؟ ماذا جرى لهم - 00:26:46
ماذا حدث لهم؟ قال فذاقوا وبال امرهم ذاقوا عقوبة امرهم العقوبة ذاقوها لماذا ذاقوا هذه العقوبة؟ لماذا اغرق الله كل من على

الارض في زمن نوح اهلكهم الغرق ولماذا عاد اهلكهم بالريح وثمود اهلكهم بالصيحة - 00:27:02
وفرعون اغرقه في البحر وشعيب اغرق او شعيب اهلكه الله سبحانه وتعالى بالصيحة واهلكه بالرجفة لماذا لماذا اهلكهم الله؟ قال فذاقوا وبال امرهم هذا في الدنيا اما في الاخرة ولهم عذاب اليم - 00:27:24
اعد الله لهم عذابا اليما شديدا في الاخرة كل هذه الامم التي كفرت بانبيائه؟ نعم كلها التي كفرت بانباء انبيائها موعدها يوم القيامة العذاب الاليم ما السبب؟ لماذا؟ هذا هو هذا هو المحك - 00:27:43
هذا هو المحك السبب قال ذلك اي ذلك العذاب في الدنيا والاخرة ذلك العذاب الذي حل بهم وذاقوا العقوبة ذلك بانه تأتيهم رسلهم بالبينات جاءتهم الرسل من عند الله الحجج والادلة الواضحة والبينات بان هناك - 00:28:00
بعثا وجزاء وحسابا وجنة ونارا اعبدوا ربكم ولا تعبدوا غيره اتقوا ربكم كلهم يدعون رسلهم نوح صالح هود شعيب موسى هارون كلهم يدعون الى ربي فماذا كان موقف هذه الامم - 00:28:21
واحتجت بحجج واهية باطلة. قالوا ابشر يهدوننا هؤلاء بشر ارسل يا ربي يا ربنا ارسل لنا ملائكة كما قال كما قالوا قال لو شاء ربنا لانزل ملائكة فان بما ارسلت به كافرون - 00:28:40
بشر ما نطيعكم انتم مثلنا. ابشر يهدوننا؟ لو ارسلنا اليكم ملائكة ما قبلتوهم لو جاءك ملك نزل عليك ما قبلته تريد شخص يتلائم معهم ويتلائم معك وتعرفه ويعرفك وتقبل منه ويقبل منك - 00:28:57
النفوس يتقبل يتقبل بعضهم من بعض اذا كانت متقاربة لا متفاوتة كيف ما تقبلون؟ ابشر يهدوننا كفروا كفروا بالرسالة بالرسالات وكفروا بالنبوات وكفروا بما جاءهم عن الله. فالنتيجة ما هي - 00:29:13
كفروا وتولوا والله عز وجل استغنى عنهم وردهم ولم ولم يبالي بهم واهلكهم جميعا. لان الله سبحانه وتعالى هو الغني وهو الحميد الغني لانه لا يحتاج الى احد والحميد لانه هو المحمود في افعاله. وكل ما يقدره يحمد عليه - 00:29:31
الغني الحميد قال الله سبحانه وتعالى بعد ذلك في موقف الكفار من يوم القيامة وانكاره وتكذيبهم قد زعم الذين كفروا وكلمة زعم تدل على الكذب مطية كاذبة ما عنده دليل وانما مجرد زعم - 00:29:54
مزاعم كاذبة هذه هذه مزاعم الجاحدين زعم الذين كفروا زعموا باي شيء؟ قالوا ان لن يبعثون قالوا ما في بعث إذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون؟ هذا كذب زعم وكذب - 00:30:16
ما النتيجة؟ قال الله عز وجل قل يا محمد كلهم بلى وربي اقسم بربي لتبعثون والله انكم ستبعثون. لتبعثون وليس فقط بعث اننا نوجدكم على وجه الارض ونبعثكم من قبوركم لا ليس هذا البعث فقط - 00:30:33
قال تبعثن ثم لتنبؤن بما عملوا. كل اعمالكم يوم القيامة كلها ستعرض سل اعمالكم ما كانت في الدنيا تعرض يوم القيامة يؤتى بها ثم لتنبؤون تخبرون باعمالكم كل ما كما قال الله سبحانه وتعالى ما لهذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها - 00:30:52
يعرضون وتعرض اعمالهم امامهم اقرأ كتابك بنفسك اليوم عليك حسيبا تبعث ثم تنبؤن بما عملتم باعمالكم وهذا البعث وهذا الاخبار باعمالكم عند الله يسير بما عملوا ذلك على الله يسير كما قال الله سبحانه وتعالى قال فانما هي زجرة واحدة - 00:31:16
فاذا هم ينظرون في سورة اخرى قال فانما هي الزاجرة واحدة فاذا هم بالساحرون وجدوا على الارض. الساهرة هي الارض. وجدوا على هذه الارض لحظة ولو قلنا للناس يا اخوان - 00:31:43
جمعنا الخلق كله من اوله لاخره. من اول الخلق الى اخره. جمعناهم في صعيد واحد وقلنا لهم احيوا واحد فقط هل تستطيعون هل يستطيعون ان يحيوا شخص واحد ما يستطيعون - 00:31:59
ما يستطيعوا ليسوا بقدرتهم ومستحيل ان يحيوه والله قادر على ان يحييهم لذلك قال ذلك على الله يسير طيب اذا كان الامر على الله يسير وان البعث متحقق كما قال الله قال وربي واقسم - 00:32:16
قد جعل نبيه يقسم قال قل يا قل لهم يا محمد قل بلى تبعثن وربي والله وربي وقسما لتبعثن وتنبؤن وما النتيجة اذا تحقق هذا الامر النتيجة ان تعمل ولذلك قال فامنوا - 00:32:32

خلاص ما امامك الا الايمان امنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا امنوا بالله وامنوا بالرسول الذي بعث اليكم وامنوا بالكتاب الذي انزلناه وسمى القرآن نورا نورا لانه ينيل امامك الطريق في حياتك - 00:32:50

هدى فقال والنور الذي انزلنا والله بما تعملون خبير اعمالكم خبير بها سبحانه وتعالى يحصيها ولماذا لا تؤمنوا وهددهم قال امنوا وستجدون اعمالكم امامكم يوم يجمعكم اليوم الجمع يجمعكم الله سبحانه وتعالى هذا اليوم الذي يكفر به الكفار سيجمع الله فيه الاولين والاخرين - 00:33:05

يوم يجمعكم اليوم جمع. ذلك يوم التغابن. تلك الخسارة العظيمة من خسر في هذا اليوم هي الخسارة العظيمة من جاء يوم القيامة وليس معه عمل من جاء وقد ضرب هذا واخذ مال هذا وسب هذا وشتم هذا - 00:33:31

وليس معه اعمال ماذا سيكون موقفك يوم يجمعكم اليوم جمع ذلك يوم التغابن يغبن فيه الكفار يقبل فيه غبنا عظيما قال ومن يعمل ومن يؤمن بالله من يؤمن بالله الناس الان امام - 00:33:48

امام رجلين اما ان يؤمن واما ان يكفر وسيجد نتيجة الايمان ونتيجة الكفر. واسمع ومن يؤمن بالله تؤمن بالله وتصدق بربك وتعمل الصالحات الصالحات ومن يؤمن بالله ويعمل صالحات في الدنيا فالنتيجة ما هي - 00:34:07

قال يكفر عنه سيئاته يمحو عنه سيئاته يزيل عنه سيئاته يكفر عنه سيئاته ويدخله جنات تجري من تحتها الانهار يدخله يوم القيامة هذه الجنات ليست جنة ولا جنتين جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا - 00:34:27

ذلك الفوز العظيم من عمل صالحا ومن امن وعمل صالحا في الدنيا النتيجة السلامة يوم القيامة والنجاة يوم القيامة والفوز الذي ليس فوقه فوز قال بعدها والذين كفروا كفروا باليوم الاخر ولم يؤمنوا به. والذين كفروا وكذبوا باياتنا. كذبوا باياتنا. كذبوا بايات الله وبرسله - 00:34:49

اولئك اصحاب النار يوم القيامة هم اصحاب النار خالدين فيها وبئس المصير بئس المرجع وبئس المآب وبئس العودة الى الله عز وجل هذا مصيره هذا مصيره قال الله وتعالى لما بين لك هذه هذه الاشياء العظيمة كل ذلك بقضاء الله وقدره - 00:35:13

وينبغي للمسلم ان يؤمن بالقضاء والقدر وكل ما يجري في هذه الحياة هو في علم الله سبحانه وبقضائه وبقدرته ولذلك قال ما اصاب من مصيبة من خير او شر ما اصاب من مصيبة الا باذن الله وعلمه وقدرته - 00:35:37

والنتيجة ما هي النتيجة ان من يؤمن بقضاء الله وقدره وهو ركن من اركان الايمان. كما انك تؤمن باليوم الاخر ينبغي لك ان تؤمن بالقضاء والقدر قال ومن يؤمن يهدي قلبه يهدي الله قلبه - 00:35:57

يطمئن قلبه الله بكل شيء عليم يهدأ القلب وتطمئن النفس لانه يعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. ويعلم المؤمن ان الاقدار كلها فيها خير للمسلم - 00:36:13

عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير خير له ان اصابته ضراء فصبر فكان خيرا له. وان اصابته سراء فشكر فكان خيرا له ولا يكون ذلك الا لمؤمن ولذلك اذا علمت ان ما يدور وما يحصل وما يقع في هذه الدنيا من اقدار انك تعلم بانها بعلم الله وقدرته - 00:36:30

الذي يجب عليك ان تطيع قال واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم وكفرتم ولم تؤمنوا بالله فانما على رسولنا البلاغ على الرسول البلاغ ان يبلغ هذه الرسالة والله سبحانه وتعالى هو المنفرد بالخلق والتدبير والالهية. ولذلك قال الله لا اله الا هو - 00:36:56

وعلى المؤمن الذي يعرف حق الله ان يتوكل عليه. المؤمن فقط ولذلك قال فليتوكل وعلى الله فليتوكل المؤمنون وعلى الله فليتوكل المؤمنون طيب قال بعدها سبحانه وتعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون - 00:37:18

نادى الله عز وجل الناس في ختام هذه السورة ناداهم باي شيء من التحذير مما يشغلهم عن الله ويشغلهم عن اليوم الاخر ويشغلهم عن الفوز بالدار الاخرة ولكن الحديث عن هذه الايات - 00:37:39

اخشى ان يطول علينا والوقت يضيق بنا ولعلنا نقف عند هذا القدر وان شاء الله نكمل ما تبقى في هذه السورة واظن المهم هذا هو المحك في هذه السورة ان تعرف - 00:37:57

ما الذي يجعلك تعمل للاخرة وما الذي يشغلك عن الاخرة وهذا هو الاهم هو الاهم لان كثيرا في الواقع الان الذين لهوا عن الاخرة ما

الهاهم الا دنياهم وما الهتهم الا اموالهم واولادهم - 00:38:12
ولذلك هنا لابد ان نقف مع هذه هذه الايات وقفة يحتاج منا اطول ونقف عند هذا القدر وان شاء الله نستكمل في اللقاء القادم ما توقفنا عنده الله ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا - 00:38:30
الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين جزاك الله خير جزاك الله خير جزاك الله خير جزاك الله خير جزاك الله خير جزاك الله خير - 00:38:45
جزاك الله خير جزاك الله خير - 00:39:03